

المفصل في صنعة الإعراب

العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد إلا نحو أحمر فإن فيه خلافا بين الأخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين .

وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله .

(لم تتلفع بفضل مئزرها ... دعد ولم تسق دعد في العلب) .

وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيهما ما في نوح ولوط مع زيادة التأنيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصايح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان